

تأملات قرآنية في سورة البقرة (221) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:00:20](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله ها هو لقاءنا بكم يتجدد في هذا المساء. والذي نسأل الله فضله وخيره وبركته ونوره وهده ونسأله سبحانه بمنه وكرمه وفضله وجوده وامتنانه واحسانه - [00:00:40](#)

الثاني ان يبرزقنا واياكم فيه في هذا المجلس الخير العظيم والنفع العميم وان يجعل هذا الدرس وغيره من الدروس في صحائف اعمالنا واعمال والدينا واعمال مشايخنا نسر بذلك حينما نقدم عليه. انه ولي - [00:01:00](#)

ذلك والقادر عليه. يا كرام لا زلنا معكم نتفياً ظلال اية من سورة البقرة. وكنا قد توقفنا في مجلسنا الماضي عند ذكر همة الصحابة والسلف عموماً في طلب العلم. وعرضنا عليكم ايها الاحبة في الله نماذج مشرقة - [00:01:20](#)

من هذه السلف وحرصهم على طلب العلم وتحصيله. ولسان حال الواحد منا وهو ينظر الى تقصيره. والبون بيننا وبينهم لسان حال الواحد منا كأنه يقول لا تعرض بذكرنا عن ذكرهم - [00:01:40](#)

ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد. لا تعرض بذكرنا عن ذكرهم. ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد وكأن الواحد منا ايها الاحبة في الله يقارن بين جبال راسيات عاليات وبين همم ضعيفة جدا - [00:02:01](#)

الا عند من رحم ربي وقليل ما هو. ونحن ايها الاحبة في الله نعتقد جازمين بان هذه الامة تمرض لكنها لا تموت. ولا ينقطع فيها الخير الى يوم القيامة باذن الله سبحانه وتعالى - [00:02:21](#)

فلا يزال رب العزة والجلال يغرس في هذه الامة غرسا يستعملهم في نصرته دينه في الدفاع عن المقدسات في الذود عن حياض الشريعة من توحيد وسنة ومن طاعة وربنا سبحانه وتعالى ايها الاحبة في الله يخلق ما يشاء ويختار - [00:02:41](#)

يخلق ما يشاء جل في علاه ويختار. نعم يقل الخير. ويضعف الخير. لكن الامة لا تموت ففي الوقت الذي عدا على الامة الصليبيون وعدا عليها الروافض وعدا عليها اهل التعطيل والتأويل وعدا عليها - [00:03:04](#)

المغول والتتار اجتمع الشر كله حتى قال مؤرخ من مؤرخي الاسلام وهو ابن رحمه الله وله كتاب في التاريخ. لما طلب منه ان يؤرخ لتلك الاحداث العظام لتلك المصائب الجسام - [00:03:31](#)

قال ماذا اكتب ماذا اكتب؟ اكتب نعي الاسلام؟ من يهون عليه ان يكتب نعي الاسلام؟ في ذلك الزمن ايها الاحبة في الله كان في جعبة الامة الكثير والكثير لا يزال قطز والظاهر ببرص والعز بن عبد السلام وشيخ الاسلام - [00:03:55](#)

وغيرهم وهكذا الامة في قمة لحظات الضعف في قمة لحظات الظعف والهوان يبدأ التمكين بحول الواحد الاحد سبحانه وتعالى. والله يا كرام وانا تأمل في صبيحة هذا اليوم في سيرة المصطفى - [00:04:19](#)

صلوات ربي وسلامه عليه نظرة سريعة ايها الاحبة في الله. في قمة مراحل الضعف وقلة المعين والنصير. لما لم يجد النبي عليه الصلاة والسلام قلوبا واعية. ولا اذانا صاغية. تستجيب لدعوة التوحيد وتستسلم لرب العبيد في مكة - [00:04:40](#)

قصد الطائف فلم يبق فلم يلقى الا الصدود والاذية. هنالك ايها الاحبة في الله قمة مراحل الضعف يأتي جبريل ومعه ملك الجبال

يؤذن النبي عليه الصلاة والسلام يسلم عليه ويستأذنه في ان يطبق عليه - [00:05:02](#)

الاخشيين النبي عليه الصلاة والسلام يدرك بقلب الموحد بقلب النبي المرسل ان طلائع النصر تكون كلما اشتد الكرب هنالك ايها الاحبة في الله يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه تلکم الكلمات العظيمة قال لا - [00:05:22](#)

ما يأس لم يقنط ما قال ما فيهم خير لا مكة ولا الطائف يعرض نفسه على القبائل قبيلة قبيلة على احياء العرب حيا حيا كلما قدم المشركون الى مكة يحجون الحج الوثني. يعرض النبي عليه الصلاة والسلام. نفسه عليهم. ولا يقبله - [00:05:43](#)

احد ولا يبايعه احد. لكن الله سبحانه يخبي تلك المكرمة العظيمة للانصار. في ذلك الحين يا كرام تبدأ طلائع التمكين فيأتي خبر عباس النصراني ثم يأتي وفد جن نصيبين ليسلموا. ثم يسرى بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:08](#)

يكون المعراج وبعد ذلك ايها الاحبة في الله يتوالى التمكين. وهكذا هذه الامة تضعف نعم لكنها لا تموت. والله نسأل بمنه وكرمه وفضله وجوده ان لا يميتنا وان لا يقبضنا قبل ان نرى عز الاسلام. عز - [00:06:40](#)

التوحيد والسنة واسترداد المقدسات والصلاة في الاقصى وغيره من بقاع العالم الاسلامي التي دنسها يهود والروافض والمجوس وغيرهم والله المستعان. اقول ايها الاحبة في الله ونحن في سياق سورة البقرة على اثر درسنا - [00:07:00](#)

وقد قدم احد الاحبة ضيفا من خارج هذا البلد وسمع شيئا من الدرس وعاد الي او عندي في البيت فحدثني خبرا عجيبا لا يستغرب ولا يتعجب عن سورة البقرة. فقلت مزورا في نفسي لعلي احدث اخواني - [00:07:20](#)

عن ذلك الخبر المتعلق بسورة البقرة. ونحن يا كرام كنا قد تكلمنا في مطالع دروس تأملات قرآنية في سورة البقرة تكلمنا عن فضل هذه السورة العظيمة. والعظيمة جدا والتي بين رب العزة والجلال. والنبي عليه الصلاة والسلام فضلها - [00:07:40](#)

غير اني اذكر نفسي بفضل عظيم ايها الاحبة في الله يتعلق بهذه السورة. الا وهو بركات لا حد لها لمن اقبل على سورة البقرة. ومن داوم على سورة البقرة. يحدثني هذا الاخ ايها الاحبة في الله انه انقطع عن الانجاب - [00:08:00](#)

وانا اعرف ذلك سبع سنين بلا سبب ولم يترك شيئا من كما يقال الطب البشري وغيره. حتى يقول هداني الله جل في علاه لي احد الاخوة الذين المشايخ الذي نصحني بشيء هو معلوم عندي. لكنني في غفلة عنه - [00:08:22](#)

قال لي داوم على قراءة سورة البقرة. لذا انا اقول قبل ان اذكر القصة نصيحة ايها الاحبة في الله. داوموا على قراءة سورة البقرة. اصحاب الهموم والاحزان. اصحاب المتاعب والالام. اصحاب - [00:08:45](#)

حاجات عند رب البريات. اقبل على سورة البقرة. لا يضيرك ان تقرأها في كل يوم مرة. يقول هذا الاخ والله اكملت الاربعين يوما حتى اذن الله بحمد زوجتي وانجب مولود الذكر ايها الاحبة في الله - [00:09:02](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في صحيح مسلم يا مسلم من حديث ابي امامة قال اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة بركة تدري ما معنى البركة؟ زيادة الخير ونماؤه زيادة الخير ونماءه. فمن اراد البركة في المال البركة في العيال البركة - [00:09:21](#)

في الوقت البركة في النفس البركة في كل ما اتاه الله اياه. حصنا حصينا بينه وبين شياطين الانس وشياطين الجن بين شياطين الانس وشياطين الجن فعليه بسورة البقرة. وانا عند عبد ايها الاحبة في الله صارت البقرة في حزب - [00:09:44](#)

اعني في ورده اليومي اما ان يقرأها في قيامه في الليل واما ان يقرأها في صبيحة يومه او في في نهاره او ليلته فاحرص ايها الحبيب اشد الحرص على لزوم سورة البقرة وابتغي بذلك وجه الله اولا. وتذكر انك تقرأ كلامه ثم حدث - [00:10:04](#)

ما شئت عن البركات وعن الهمة وعن الاقبال الحسن على الله سبحانه سبحانه وتعالى. ثم اقول ايها الاحبة في الله لا زلنا مع سياق الايات التي تكلمت عن احبار السوء عن علماء السوء الذين يكتمون - [00:10:27](#)

ما انزل الله من الكتاب ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب. ويشترون به ثمنا قليلا. اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار هذه الاية العظيمة ايها الاحبة في الله. التي بينت حال هؤلاء الذين باعوا دينهم. بثمن بخس - [00:10:47](#)

واشتروا بايات الله التي كتموها وما بلغوها وما امنوا بها وما عملوا بها ولم ينقلوها حتى الى غيره اشتروا بايات الله ثمنا قليلا. اولئك لا يكلمهم الله يوم القيامة. ولا يذكهم ولهم عذاب - [00:11:12](#)

اليوم هؤلاء ايها الاحبة في الله علماء السوء. الذين كتموا خبر النبي عليه الصلاة والسلام. احبار اليهود. وتكلمنا عن مثل هذه الاية ونظيرها الذي تقدم في سورة البقرة. وبيننا يا كرام خطورة كتمان العلم. وان العلم - [00:11:32](#)

ينبغي الا يكتتم الا في سياقات معلومة ومواقف تكلم عنها العلماء مبينين فيها جواز كتمان العلم بسطنا القول فيها ولله الحمد والمنة مطولا لكنني اقول ايها احبتي في الله وقفة واحدة مع هذه الاية. مع كتمان العلم وان تشتري به ثمننا قليلا. ان - [00:11:54](#)

من توفيق الله سبحانه لهذه الامة ان جعل الله فيها عبادا يعظمون كتابه ان من علائم خسران غير هذه الامة ان جعل الله خياره واصفيائهم لا عظمون كلام ربهم. فرق بين هذه الامة المحمدية وبين غيرها من الامم ان هذه الامة - [00:12:22](#)

القرآن عظمت كلام ربها سبحانه وتعالى تعظيما عظيما ايها الاحبة في الله. وغيرها لا نتكلم عن الجهل ولا عن الفساد بل عن العلماء عن الاحبار ما عظموا كلام الله سبحانه وتعالى. ما عظموا الكتب - [00:12:52](#)

التي انزلت اليهم فكان الحبر يطمس الاية ويحرفها ويبدلها ويغيرها ويكتب من اجل ماذا؟ من اجل دنيا. حتى يظل سيذا على قومه. حتى تظل الدنيا بين يديه وذكرت لكم قصة ذلك الراهب الذي ادرك وعلم ان البارق ليط المذكور في الانجيل - [00:13:12](#)

هو محمد وان مع صلوات ربي وسلامه عليه. وان معناها في اليونانية القديمة كثير الحمد. فلما قال له تلميذه الصغير لم لا تتبعوا ابا قال كيف اتبعوا وملوك اوربا يأترون بامرهم اشتروا بايات الله ايش؟ ثمننا قليلا ايها الاحبة في الله بخلاف - [00:13:42](#)

امة محمد صلوات ربي وسلامه عليه. التي حافظت على هذا الكتاب وصانته وعظمتته تعظيما عظيما. ولم يجرؤ احد على ان يكتمه. يحفظ لنا التاريخ خبر خبر من اليهود. دخل على المأمون والمأمون - [00:14:11](#)

فيه من اشكالات عقدية كبيرة في تبنيه لعقيدة المعتزلة الا انه كان يعظم العلم. وكان مجلسه عامرا بالادب دخل عليه رجل فتكلم فاحسن الكلام. فقال من الرجل؟ المأمون يسأل هذا الرجل - [00:14:31](#)

قال يهودي فقالوا لم لا تسلم؟ قال انظر في امري. فعمد هذا الرجل ايها الاحبة في الله. فقال لاختبرن شأن هذا الدين. فاخذ نسخا من التوراة فزاد فيها وانقص وحرف فيها وبذل ثم ذهب بها الى دور - [00:14:51](#)

العبادة الى الكنائس كنائس اليهود. فتلقاها الاحبار منه واشتروها ونشروها بين الناس فقلت لا يمكن ان يكون هذا الدين دين حق. ثم عمد الى نسخ من الانجيل. فحرفها وبذل فيها - [00:15:13](#)

وعبث فيها يا كرام. ثم ذهب بها الى بيع النصارى. فاشتراها الاحبار منه باعلى الاثمان ونشروها بين الناس. فيقول قلت هذا الدين لا يمكن ان يكون ديننا حقا. ديننا محفوظا من عند الله سبحانه. ثم عمد الى نسخ من القرآن - [00:15:33](#)

فغير فيها واتى بها ليس الى العلماء. ولا الى الجوامع والمساجد بل الى سوق الوراقين. يعني سوق الذين يبيعون ورق تجار فتصفحوها ايها الاحبة في الله. تصفحوها ثم لم تشتري منه واخذت منه - [00:15:53](#)

يقول فلم تغب الشمس وهذا بعد العصر الا والحي كله والسوق كله يتكلم ان نسخة من القرآن محرقة فادركت انه هذا الدين دين حق. واخر يا كرام يتجول بين الصبيان. قرأ عليهم شيئا من القرآن - [00:16:21](#)

وحرف فيه بعض الالفاظ. فسحبه الصبيان بايديهم وهو حبر من احبار اليهود. فرآهم رجل فقال ما بالكم والرجل؟ ما بالكم وهذا الانسان؟ قالوا يقرأ علي القرآن محرقة يقول ادركت ان هذا القرآن دين حق. هذا القرآن ايها الاحبة في الله كما اخرج البخاري في صحيحه. لما استحر القتل - [00:16:45](#)

لحفظه القرآن في اليمامة في حرب المرتدين تأمل الملهم عمر في حال الصحابة وحال حفظة القرآن. فاقبل بقلبه لابي بكر. يستحثه على جمع القرآن وكان القرآن مفردا ايها احبتي في الله في صدور الناس وعلى الاوراق وعلى الجلود. ولم يجمع في مكان واحد - [00:17:16](#)

فلم يرضى ابو بكر بذلك ابتداء. فما هي الا ايام الا وشرح الله صدر ابي بكر. فنودي على شاب من شباب المسلمين واسمه زيد ابن ثابت. والحديث في صحيح البخاري - [00:17:42](#)

فلما جيء به قال له ابو بكر وعمر جالس قال انك شاب لا تهتمك في شيء شاب مظنة الانحراف مظنة التبديل والتغيير. مظنة الانشغال

بدنياء. قيل لهنك شاب لا نتهمك في شيء - 00:18:00

فاجمع لنا القرآن. اجمع لنا القرآن. اكتبه. يقول زيد بن ثابت كلمة تجعل واحد منا يعلم علم اليقين ان هذه الامة انما ترتفع بتعظيمها للقرآن. وعمر جالس يقول ولم تكلم بشيء. قال زيد يا كرام فوالله - 00:18:23

لو كلفوني نقل جبل من الجبال نقل جمل من الجبال لما كان اثقل علي من جمع القرآن مسؤولية كبيرة جدا. ان يكتب القرآن الموجود عند الصحابة في الصدور والسطور. بينما هؤلاء الاحبار الرهبان ان تتكلم عن شاب من شباب المسلمين. انظروا كيف يعظم -

00:18:48

كلام الله سبحانه وتعالى. يقول لو كلفوني نقل جبل من الجبال لكان اهون علي من ان اجمع القرآن. لم؟ لما يتكلم زيد بهذه الكلمات يا كرام؟ تعظيما للقرآن. بينما اولئك يكتمون ما انزل الله - 00:19:19

من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا. ثمنا قليلا الا خابوا وخسروا. لذلك قال الله جل في علاه اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار. هؤلاء

ايها الاحبة في الله لا يكلمهم الله - 00:19:38

ولا ينظر اليهم ولا يزيكهم. ولهم عذاب اليم. اولئك ايها الاحبة في الله الذين اشتروا الضلالة بالهدى. فما اصبرهم على النار. الله هنا

تكلم عن هؤلاء الذين لا يكلمهم الله ولا يزيكهم ولهم عذاب - 00:19:55

لنا وقفة مع الذين لا يكلمهم الله من هم الذين لا يكلمهم الله؟ هل فكرت مرة يا مسلم باصناف من الناس لا يكلمهم الله يوم القيامة.

وان من العذاب والحرمان الا يكلمك الله يوم القيامة. نحن معاشر اهل السنة والجماعة. نعتقد جازمين باثبات صفة - 00:20:15

الكلام لله رب العالمين. جل في علاه وتعالى وتقدس في اعالي السماء. والله سبحانه كما تكلم بالوحي يتكلم يوم القيامة القيامة

وكلامه ايها الاحبة في الله للمنعين من اعظم النعيم - 00:20:48

كما ان رؤيته من اعظم نعيم الجنة كذلك كلامه سبحانه وتعالى. لكن الله جل في علاه يا كرام لا يكلم طوائف من الناس لا يكلمهم. قبل

ان نذكر هذه الطوائف - 00:21:06

نتكلم في ما المقصود بان الله لا يكلمه؟ قال العلماء ايها الاحبة في الله في ذلك قولين. اما الاول انه لا يكلمهم البتة لا يكلمهم حرمانا

لهم وتعذيبا لهم وانت ولله المثل الاعلى - 00:21:27

ان احببت انسانا وارادته فحاولت ان تكلمه اما مواجهة او باتصال ولم يجبك تشتعل في قلبك حسرات لا اخر لها. فكيف بك وقد اقبلت

يوم القيامة؟ ولا يكلمك الله سبحانه وتعالى. الذي قال اخسئوا فيها ولا تكلمون. هذا القول الاول ان الله لا يكلمهم البتة -

00:21:50

لان الله سبحانه وتعالى حجب نفسه عنهم انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فالله لا يكلمهم. وهذا من عذابه سبحانه وتعالى لهم. وقيل

يا كرام ان الله يكلمهم بدليل قوله اخسئوا فيها. هذا كلام من الله سبحانه. للمعذبين ومنهم اهل النار. لكنه لا يكلمهم ايها الاحبة -

00:22:20

احبتي في الله كلام مدح وثناء وانعام عليهم. وانما كلام عذاب نسأل الله السلامة العافية. نسأل الله السلامة والعافية. وهؤلاء يا كرام

الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيكهم - 00:22:51

وقبل ان اتكلم عن اصنافهم يزيكهم قال العلماء فيها ثلاثة اقوال. اما انه لا يثني عليهم لا يمدحهم الله سبحانه يوم القيامة يثني على

طوائف من الناس. ويمدح طوائف من الناس. ويسميهم باسمائهم - 00:23:11

واما ان معنى لا يزيكهم اي لا يزيك اعمالهم لا يقبلها جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سنة. واما ان معناها لا يرحمهم. يوم

القيامة اعود فاقول ايها الاحبة في الله - 00:23:33

ذكر لنا القرآن وذكرت لنا السنة اصنافا من الناس لا يكلمهم الله فاحذر ان تكون واحدا منهم الصنف الاول البائعون لدينهم. علماء السوء

الذين يفتنون لمن يدفع يأكلون بايات الله ثمنا قليلا. يشترون بايات الله ثمنا قليلا. اولئك ايها الاحبة في الله لا يكلمهم - 00:23:53

والله يوم القيامة. وهذا والله من اشد العذاب لهم. والحرمان هؤلاء الذين هم كان ينبغي ان يكونوا من احسن الناس حالا. واعظمهم

مقاما يوم القيامة علماء اعلم الناس بالله لا يكلمهم الله يوم القيامة. لم؟ لانهم كتموا ما انزل الله وباعوا دينهم ايها الاحبة في الله -

[00:24:25](#)

تخلوا عن ثوابتهم فالحرام صار حلالا لا ثوابت ابدا عندهم. فالكل متغير بحسب المال والدنيا والله المستعان. هؤلاء ايها الاحبة في الله يحذر الواحد منا ولا سيما من من الله عليه بالعلم - [00:24:53](#)

وطلب العلم والاقبال على العلم الشرعي ان يكون من هذا الصنف. الذين باعوا دينهم ونقضوا العهد والميثاق لا يكلمهم الله يوم القيامة. والصنف الثاني ايها الاحبة في الله ورد ذكره وسأسردهم عليكم باذن الله في جملة من الاحاديث منها حديث ابي ذر في صحيح مسلم ومنها حديث ابي - [00:25:18](#)

هريرة في الصحيحين ومنها حديث ابي هريرة في صحيح مسلم. وتأمل الاحاديث لم ننزل فيها عن رتب البخاري ومسلم اما الاول ايها الاحبة في الله فقال النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة والمقصود ليس ثلاثة حصرا وانما اصناف - [00:25:48](#) كما في قوله سبعة قال ثلاثة فليس العدد للحصر. قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. وهذا حديث ابي هريرة في الصحيحين - [00:26:15](#)

اما الاول قال شيخ زان. وفي رواية اشيمط اشيمط زان يفسره الاشيمط الذي تقدم سنه ولا يزال متعلقا بشهوة على جواله. ولا يزال يتابع الافلام والمسلسلات. ولا يزال ينظر الى كل غادية ورائحة - [00:26:33](#) الزنا زنا نظر والزنا زنا يد. كما ان اقبح الزنا نسأل الله العافية. زنا الفرج. فهذا الصنف الاول من هذه الامة لا يكلمهم الله يوم القيامة. ولا ينظر اليهم ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم - [00:27:00](#)

شيخ زاني فاحذر يا مسلم. يا من تقدم بك السن ان يتعلق قلبك بشهوة محرمة وان تحول هذه الشهوة بينك وبين تكليم الله وتزكية الله ونظر الله لك يوم ولقد ذكر العلماء ايها الاحبة في الله علل لهذا الصنف. لم؟ ذكر النبي عليه الصلاة والسلام هذا الصنف. قال - [00:27:21](#)

يا كرام لان كبير السن داعي الشهوة عنده الاصل فيه انه ضعيف كبير السن كلما تقدم الانسان في السن كلما ضعفت شهوته فهذا اولى الناس ان يكون بعيدا عن الحرام - [00:27:53](#)

اولى الناس ان يكون بعيدا عن الحرام. ومن اللطائف العظيمة التي اذكرها يا كرام ان علماءنا يقولون كلما قل داعي الذنب وموجبه وسببه كلما عظم عند الله كلما قل داع الذنب. الدافع اليه. كلما عظم عند الله. متزوج تزني ترجم - [00:28:15](#)

ترجم لم؟ لان داعي الذنب عند هذا المتزوج ليس بغير المتزوج الذي يجلد وهكذا هكذا ايها الاحبة في الله في هذا الاشيمط هذا الشيخ الكبير وهنا انبه فاقول كما اسلفت ليست القضية فقط - [00:28:45](#)

الوقوع في الفاحشة العظمى بل احذر. احذر من النظر المحرم بعض الناس والله يا اخواني اتصل بي رقم ولولا الفائدة لما تكلمت ولا اعرفه ولا تعرفونه. يبكي يقول ابي سبعين - [00:29:08](#)

كان من جماعة المسجد ويقرأ القرآن ابتلي بهذه الجوانات الذكية التي في بعض سياقات هي غبية قال فبدأ يرسل ماسنجر مكالمات قال والله يا شيخ من محكمة الى محكمة. القضية هنا قضية. سبعيني - [00:29:25](#)

قال والادهي والامر ترك المسجد. وترك القرآن. المصيبة نسأل الله السلامة والعافية. لذا احذر ايها الحبيب ما يقول واحد منا فانا ما ازني لكن يرسل بصره فيما حرمه الله من افلام ومكالمات وغير ذلك - [00:29:46](#)

انا لله وانا اليه راجعون فكما قال النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم من حديث امكم عائشة ان العين لتزني. وزناها النظر وان اليد لتزني وزناها اللمس. فحذاري ايها الاحبة في الله ان تقبل يوم القيامة فلا يكلمك الله. لم - [00:30:10](#)

انت من جماعة المسجد شيخ الوقور صاحب الشيبة واذا بك غارق. في شهوة ما قام داعيها اصلا في قلبك ينبغي ان ينقطع سببها. انت في هذا الزمن في هذه المرحلة العمرية يا اخواني. وهذه رسالة الى الفضلاء. الذين - [00:30:32](#)

والله حسيبهم كل من اقترب من سن الستين يقول حبيبك صلى عليه الله وسلم. اعمار امتي بين الستين والسبعين. من اقترب او

دخل فيها كما قال بعض السلف قال ذاك حصاد ذاك زرع ان حصاده. هذي المرحلة في عمرك - [00:30:52](#)

اجعلها اجمل المراحل. اكثرها اشراقا انقطع عن دنياك. اقبل على مولك اقبل على مصحفك اقبل على قيام الليل الزم المسجد. الزم

الدروس. هذي مرحلة الاستعداد للقاء الله. ولقد قال رسول الله صلى عليه الله - [00:31:17](#)

وسلم انما الاعمال بالخواص. فنسأل الله ان يختم بالصالحات اعمالنا. فاحرص ايها الكبير ان تعبث وان تلعب ويقبح اشد القبح ان

يلعب الشيب. والعرب كانت تذكر ذلك في اشعارها. طربت وما شوقا - [00:31:37](#)

الى البيض اطربوا ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب يستنكر الشاعر الكوميت ابن زيد الاسدي يقول وما طلبت وما شوقا الى البيض

اطرب. ولا لعبا مني. وذو الشيب يلعب. الانسان يا اخواني اذا بدا الشيب في - [00:31:57](#)

في محياه فقد جاء في بعض الآثار في تفسير قول قدير وجاءكم النذير انه الشيب. يعني ما في المرأة وترى الشيب انتبه انتبه عد

التنازلي بدأ انت اذا عمرك ستين الان واعمار امتي بين - [00:32:17](#)

والسبعين او عمرك ثلاثين واحد وثلاثين ترى بدأت وصلت الى نصف الطريق. وبدأ العد التنازلي. والسنوات سريعة فنسأل الله ان يكون

احسن حالنا ان يكون احسن حالنا في سنوات اقبالنا عليه - [00:32:37](#)

انه جواد كريم. ايضا ايها الاحبة في الله ذكر النبي عليه الصلاة والسلام صنفا ثانيا وهو الثالث قلنا الاول البائعون دينهم. الثاني الشيخ

الزاني نسأل الله السلامة والعافية. وكذلك المرأة - [00:32:57](#)

ليس فقط عن الرجل كذلك عن المرأة. المرأة كلما تقدم بها السن. كلما اقبلت على الله. اقبلت على خالقها. اقبلت على اولها احيانا

تسأل بعض الاسئلة غريبة جدا. يقول لك قريبة من الخمسين وقريبة من الستين. ولا تزال على ما هي عليه من الحرام. مصيبة -

[00:33:17](#)

مصيبة يا اخوان نسأل الله السلامة والعافية. فحذاري حذاري ايضا الصنف الثالث ايها الاحبة في الله قال النبي عليه فيه الصلاة

والسلام ملك كذاب. الملك ايها الاحبة في الله ابعد الناس ينبغي - [00:33:37](#)

بان يكون عن الكذب لان داعي الكذب خوف الخوف انت لما تكذب؟ خوفا ممن يقابلك. انت ملك. الاصل انك لا تخاف احدا من البشر

فانت ابعد الناس عن الكذب والغش والخداع. لذلك ايها الاحبة في الله من كان في هذا المقام العظيم - [00:33:57](#)

كان ملكا كان رئيسا كان مسؤولا كان مديرا في مقام ثم كان يكذب على من دونه يتناوله هذا الحديث نسأل الله السلامة والعافية. لا

يكلمك الله ولا ينظر اليك ولا يثنى عليك يوم القيامة - [00:34:23](#)

فالمسؤولية والمقام عظيم بين يدي الله جل في علاه وكلما كان الانسان قويا في مجتمعه ينبغي ان يكون ابعد الناس عن الكذب لا

يعيبك ابدا ان تكون صادقا في بيتك وان غضب عنك الاولاد. انت اذا كذبت على الاولاد الذين هم - [00:34:45](#)

اولى الناس ان يكونوا تحت يدك تحت امرتك تحت سلطتك. فعلى غيرهم ستكذب من باب اولى فلا تكذب على ولدك لا تكذب ابدا

وانت قادر بل وحتى لو لم تكن قادرا - [00:35:09](#)

ايضا ايها الاحبة في الله ذكر النبي صلوات ربي وسلامه عليه صنفا ثالثا وهو رابع في ترتيبنا. قال عائش مستكبر من هذا الذي لا يكلمه

الله؟ عائش فقير لكنه مستكبر. الكبر بطر الحق وغمط الناس. ان ترد الحق وان تتعالى على الناس - [00:35:26](#)

ترى نفسك احسن واعظم واكرم واجمل واغنى من زيد وعبيد. الفقير مظنة الانكسار والذلة. فكيف اذا اجتمع الفقر مع الكبر كان اثما

قبيحا ايها الاحبة في الله وهذا للأسف والله منتشر. بل اقول لكم شيئا ولعل الكبار يؤيدون. احيانا ما تكاد - [00:35:52](#)

كبرا عند الاغنياء. بل تجده عند بعض الفقراء. كبر. وهذا اثم عظيم ايها الاحبة في الله وتجد التواضع والانبساط عند بعض الاغنياء.

وتجد العالم المستكبر او تجد العائل الفقير متكبر. هذا - [00:36:24](#)

الفقير المتكبر الذي يغمط الناس ويغصص الناس ويتعالى عليهم ويرى لنفسه فضلا عليهم هذا اثم عظيم انت لا شيء في معيار الدنيا.

في معيار الدنيا. ثم تتعالى على اهل الدنيا - [00:36:42](#)

هذا جرم وجرم عظيم وعظيم جدا. ولقد ذكر النبي عليه الصلاة والسلام صورا منه من ذلك المتعالم. انسان ما عنده علم ويتظاهر

بالعلم بل ان النبي عليه الصلاة والسلام واسمعوا الى هذا وهذي رسالة لمعشر النساء - 00:37:01

الاخوات النبي عليه الصلاة والسلام ذكر عن المرأة التي تحدث النساء بان زوجها فعل كذا وكذا وهو لم يفعل. والله اليوم اخذني وعشاني اشتراكي وهو ما فعل ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال حديثا كلكم يعرفه. لكن قل من يربطه بهذه المقدمة -

00:37:19

قال المتشعب بما لم يعطه كلابس ثوبي زور يوم القيامة. المتشعب هذا المرأة هذا الذي يتظاهر بوجود شيء وهو ليس عنده. فاحذر

واحذري من هذه المسالك. الانسان ايها الاحبة في الله - 00:37:47

والله لا يضرك ابدًا فقرك. ولا يضرك قلة علمك. ولا يضرك جهلك. ان رأى الله منك خيرا عظيما. يا اخواني نحن دائما نردد على مسامعنا ومسامعكم. ان الرفعة الحقيقية وان الشهرة الحقيقية وان الذكر الحقيقي هناك. هناك في الجنة وليس في الدنيا. هناك ايها الاحبة في

00:38:07 -

التقدير الحقيقي والمنزلة الحقيقية والمكانة الحقيقية. تظاهر ورأي وتصنع وتكبر كما شئت يحشر المتكبرون كامثال الذر. النمل الصغير يطأهم الخلائق باقدامهم يوم القيامة. جزاء وفاقا هذا العائل المستكبر ايها الاحبة في الله. تأملوا في السيرة ايها الاحبة في

الله خبر يستحق ان تقف معه. فلا تستحي من - 00:38:37

ابدا لا تستحي منه. فتواضع وانكسر ولا تتكبر. بعض الناس يتكبر. لا يخفي فقره فانتبه. وانما يخفيه تكبرا. يخفي مكانته الاجتماعية

يخفي درجته العلمية. يخفي مستواه ثقافي بل بعض الناس نسأل الله العافية - 00:39:07

وهذا الفعل وصف بالكفر يخفي نسبه. ينسب نفسه للقبيلة الفلانية وهو ليس منها. لم؟ يظن ان نسبته له ترفعهم هذي مصيبة ايها

الاحبة في الله. النبي عليه الصلاة والسلام امرأة ما كانت مشهورة ما كانت غنية ما كانت ثرية. لكن في قلبها - 00:39:32

انكسار واقبال. لكن في قلبها تعظيم لذي العزة والجلال ما قدر بعض الصحابة قدرها. لكن النبي عليه الصلاة والسلام يقدرها امرأة بلون اسود. ليست نسيبة ولا حسيبة ولا غنية ولا ثرية. تنظف المسجد. تنظف المسجد تموت. فلا يخبر النبي عليه الصلاة - 00:39:52

السلام عنها فتدفن بليل فيفتقدها النبي عليه الصلاة والسلام فيقال انها ماتت وصلينا عليها. فيقول النبي عليه الصلاة والسلام افلا اذنتوني يهتم لشأنها مشهورة في السماء. مشهورة عند الله مشهورة في قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام. ما ضرها ما استكبرت

ما - 00:40:22

تكبرت بل صنع النبي عليه الصلاة والسلام. فعلا صار بابا فقهيا عظيما. وصار الحديث اي مدار جملة من الاحكام الفقهية يترك محمد

صلى عليه الله وسلم. ابا بكر وعمر وعثمان والمسجد - 00:40:49

والناس والاكابر ويذهب الى القبور الى قبرها فيصلي عليها في قبرها. صلوات ربي وسلامه عليه. لما برها سوادها برها فقرها برها انها

تنظف المسجد. ما ضرها ذلك؟ ما دام ان الله - 00:41:09

احبك ويعلم حقيقة ايمانك وصدقك واخلاصك والله لو كل البشر لم يروك شيئا فانك عند الله عظيم وعظيم جدا. لذلك لا يحملنك

الفقر ولا الجهل ولا شيء على ان تكون متكبرا. قال عائل - 00:41:29

مستكبر نسأل الله العافية. ايضا يا كرام من صور الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة. اسأل الله ان لا يجعلنا منهم. نسأل الله جل في علاه

ان لا يجعلني واياكم منهم - 00:41:49

رجل ايها الاحبة في الله ينفق سلعته بالايمان الكاذبة. هذه رسالة الى التجار الى الذين يهتمهم والدينار ولو على حساب اسماء الله ولو

على حساب ذكر كلمة الله يحلف ويحلف ويحلف بالايمان المغلظة. لو عظم الله لما - 00:42:02

لسانه بالحلف مستهينا بقدره جل في علاه وتعالى وتقدس في اعالي السماء. هذا الانسان الذي يحلف لك والله رأس مالها علي بمئة

دينار. والله بعثها لغيرك بكذا وكذا. انفق سلعته بالحلف الكاذب. عاد الى - 00:42:28

بنته بدراهم ودنانير لكن العزيز القدير لن يكلمه يوم القيامة. ما هي الثمن؟ ما هو الثمن؟ ما هي النتيجة لا يكلمك الله يوم القيامة. لذا

يا معاشر التجار لا تحلف - 00:42:48

ابدا الله جل في علاه قال واحفظوا ايمانكم. ما معنى هذه الآية ايها الاحبة في الله يحفظ الانسان يمينه والسلف كانوا يعظمون هذه المسألة ويضربون الاولاد عليهم الانسان يكثر من ذكر الله. لم؟ لان الذي يكثر من الحلف ما عظم الله جل في علاه. وما قدره حق قدره. لذلك - [00:43:04](#)

فالحذر ايها الاحبة في الله ان يبيع وان يشتري الواحد منا باي شيء بيمينه. ايضا يا اخواني من صور الذين لا يكلمهم الله المسبل والحديث في صحيح مسلم يا مسلم. المسبل ازاره الذي ثوبه - [00:43:32](#)

الكعبين ويسخر ممن قصر ثوبه. وقصر رداءه ولم يسبل ازاره. يسخر منه. ويتندر عليه تدري ما هي عقوبتك ايها المسبل؟ لا يكلمك الله يوم القيامة. فاحرص اشد الحرص على ان لا ينزل ازارك عن الكعبين. والمسألة حديثها في صحيح مسلم وفيها جملة من الاحاديث - [00:43:56](#)

اذكر مع طه بعد الاذان والله تعالى اعلى واعلم صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واختفى اثره واتبع سنته. الى يوم يبعثون - [00:44:28](#)

وبعد ايها الاحبة في الله لا يزال الحديث موصولا عن تلكم الآية العظيمة التي بين الله سبحانه وتعالى فيها عظيم هم الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار - [00:44:48](#)

لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيكهم. ولهم اذى مؤمن. كنا نتكلم عن اصناف الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة. منهم روى مسلم في صحيحه من حديث ابي ذر قال المسبل. والمسبن هو الذي نزل ازاره بن طالب - [00:45:08](#)

ثوبه عن الكعب. فهذه المسألة خطيرة. وخطيرة جدا فاحرص يا مسلم على تقصير ازالة والا ينزل عن الكعب. واليوم لما قل تعظيمنا بطريقة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وسنته وهديه - [00:45:28](#)

زاد تعظيمنا للاسف لغير المسلمين. فلو اعفى الراقص او اللاعب لحيته اعفى الاسلام لحاهم. وما عاد منظر اللحية غير لائق. ويقبل حتى في بعض الوظائف التي لا تقبل اللحية. لكن لانها صارت موضة - [00:45:48](#)

وكذلك لو ان لباسا معيناً صار قصيرا فوق الكعب يلبسه شباب الاسلام. اما ان تعفى اللحية تعظيم للسنة فلا. وان يقصر الثوب والازار والبنطال وكل ما يلبسه يلبسه الرجال تعظيما. لحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام. وانا لا اريد ان اخوض - [00:46:08](#)

في الخلاف الفقهي. ولا اريد ان اقول لك ماذا قال علماؤنا اكتفي بقول محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم من حديث ابي ذر ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة. ولا يزيكهم ولا - [00:46:35](#)

انظر اليهم المسمن. احرص يا مسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال ما دون الكعبين من الازار ففي النار وقال صلوات ربي وسلامه عليه ازرة المسلم الى انصاف ساقيه. اليوم يقبل ان تكون ازرة المرأة - [00:46:55](#)

فوق الكعبين وفوق الركبتين. اما الشاب قصر ازاره مصيبة وانا لله وانا اليه راجعون. فاحرص ايا كان هذا اللباس ايا كان هذا اللباس تحب ان يكلمك الله اياك والاسباك. وايضا يا كرام من اصراف الذين لا يكلمهم - [00:47:15](#)

الله سبحانه جل في علاه تعالى وتقدس في اعلى سماه المنان. والحديث في صحيح مسلم. من هو والمنان ايها الاحبة في الله. المنان هو الذي يعدد النعم على المنعم عليه. انسان يصنع المعروف - [00:47:39](#)

ويريد بالمعروف وجه الله. ليس مرائيا لكنه ايش يا اخواني؟ يمن على هذا الانسان. انا فعلت لك كذا وكذا. انا وقفت معك في اليوم الفلاني. انا اعطيتك في اليوم الفلاني. انا ايام الخدمة ايام العمل. صنعت لك ما لم - [00:47:59](#)

ابوك ولا امك. هذا من؟ احببت عمك فالمن ايها الاحبة في الله محبط للعمل. لا تبطلوا صدقاتكم بايش؟ بالمن والاذى فالمن ايها الاحبة في الله منتشر جدا. ما تكاد تصنع المعروف الا وتذكر عند اول موقف - [00:48:19](#)

تغير هذا الانسان بالمعروف الذي صنعه وتذكر انك فعلت وفعلت وفعلت. احسن الله عزاءك. اولا ذهب اجرک. ولا شيء لك عند الله سبحانه مهما كان هذا الاجر مهما كانت هذه الاعمال منت بها لا شيء لك. ثانيا عزائي لك ان الله لن يكلمك - [00:48:45](#)

يوم القيامة. المنان. فاذا صنعت المعروف كما يقول العوام. ماذا يقولون يا ابا علاء؟ الصلاة على المعروف وايش في البحر ارمه في

البحر ما معنى ارميه في البحر ما يقوله الناس؟ لا تلتفت ابدا ولا تكلم وانس اصلا انك - [00:49:08](#)

المعروف لفلان. بعضنا ايها الاحبة في الله والمعدرة منكم قد لا يتكلم بلسانه انه صنع المعروف فينتظر ردة فعل من زيد وعبيد. وانما

ينظر الى جواله. قلبه يقول ما ارسل لي - [00:49:28](#)

ما شكرني. انا ذكرته اليوم. طيب انا اهديته. انا فعلت له. والله دعوت دعوة ذبيحة واللهم بارك والله كأنه ما يعرفني. مصيبة. انتظارك لردة الفعل مصيبة من؟ تريد ان تشكر على هذا المعروف. والاصل في المسلم ايها الاحبة في الله انه يفعل المعروف دون اجر -

[00:49:46](#)

اجر دون مقابل. ابدا اجر ك اين؟ عند الله سبحانه وتعالى. انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم ايش؟ لا الجزاء ولا حتى الشكور. لذلك

شيخ الاسلام رحمه الله ابن تيمية يقول - [00:50:16](#)

اخواني ان طلبك الدعاء من هذا الفقير والمسكين الذي احسنت اليه ادعوا لي يا احمد قال هذا ثمن على المعروف الثمن على معروفك

انك تطلب من الدعاء. الاصل ولا شيء. ولا يعني ذلك. انتبهوا اخواني. انك انت يا من صنع اليك - [00:50:36](#)

خروف لا تحفظ هذا المعروف لهذا الانسان الصالح. احفظ المعروف وحفظ المعروف واجب. من صنع لكم معروفا فكافئوه النبي عليه

الصلاة والسلام قال من اولي معروفا فليذكره فان من ذكر شكر ومن كتم كفر - [00:50:58](#)

اذ يكتم المعروف كافر بالنعمة بنعمة هذا المنعم. لكن انت يا صانع المعروف انتبه مهما بلغ احسانك ومهما بلغت اساءة المقابل. مهما

بلغت لا تمن عليه. فان هذا المن احباط لهذا العمل الذي كنت ترجو ثوابه عند الله سبحانه وتعالى - [00:51:18](#)

انا واذا بك تحبطه في بوابة المن والله المستعان. وذكر النبي عليه الصلاة والسلام ايضا يا اخواني من الذين لا يكلموهم الله يوم

القيامة. رجل قال بفلاه على فضل ماء - [00:51:46](#)

يمنعه من عابر السبيل. انسان في الطريق وعنده ماء فضل ماء. فضل خير. يمنعه من معابر هذي الصورة العامة يدخل فيها اشياء

كثيرة الانسان ايها الاحبة في الله الذي وسع الله عليه وعنده من الخير الذي لا يملكه وحده - [00:52:06](#)

يأتي فيجعل هذا الخير له وحده هذه مصيبة. هذه مصيبة منعك الخير عن الناس الخير الذي ليس ملكك وليس لك وحدك فظلا عن ان

يكون ملكك هذي مصيبة ترى هذا جزاؤه ان الله لا يكلمك يوم - [00:52:28](#)

يوم القيامة نسأل الله سبحانه ان نكون ممن يذكر ويبشر ويكلمه الله يوم القيامة ويزكي فيه وينظر اليه انه لي ذلك والقادر عليه

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اله - [00:52:49](#)

وصحبه اجمعين وجزاكم ربي خيرا - [00:53:09](#)